

استراتيجيات البحث عن أول منصب عمل عند الشباب

رئيس الفرقة:

أ/ عبد الواحد سماح

أعضاء الفرقة:

أ/ حمو بوظيفة

أ/ أحمد دوقه

أ/ مسعود بوطاف

إستراتيجيات البحث عن أول منصب عمل عند الشباب

رئيس الفرقة:

أ/ عبد الواحد سماح

أعضاء الفرقة :

أ/ حمو بوظيفة

أ/ أحمد دوفة

أ/ مسعود بوطاف

ملخص :

تعيش الجزائر حاليا تحولات كبيرة شأنها كشأن الكثير من الدول التي
تتجه من اقتصاد مخطط إلى اقتصاد السوق، وذلك نتيجة للتغير الذي حدث
في النظام الاقتصادي الدولي، وما يتطلبه ذلك من ترشيد عقلائي وسليم لكل
الوارد الأساسية في بناء اقتصاد متين.

وقد انعكست هذه التحولات على شتى الميادين، ولعل من أهمها عالم
العمل وما يفرزه من بطالة لليد العاملة، منها التي كانت تشتغل وفققدت
صاحب عملها ومنها التي التحقت بسوق العمل ولم تتوظف بعد، والمقصود
هنا فئة الشباب.

قد بينت مختلف الدراسات أن العمل يحتل مكانة أساسية في
الجماعات الحديثة لكونه يمثل نشاطا إنسانيا وحقيقة اجتماعية هذا من جهة
ومن جهة أخرى يلاحظ الارتفاع المتزايد في نسبة البطالة عند فئة الشباب
في العقود الأخيرة. من هذا يظهر جليا الاهتمام بدراسة إستراتيجيات البحث
عن مركز عمل بهدف تسهيل عملية الإدماج المهني.

لقد تم تناول موضوع البحث عن منصب عمل من مناظر متعددة ومختلفة فالدراسات التي اهتمت بموضوع البطالة بينت أهم العوامل التي تؤثر في نجاح أو إخفاق الفرد في الحصول على عمل (فيثر ودافنبورت 1981، Feather et Davenport ، فيثر وأوبرين 1987، Fether et O'Brien، بنكس، Banks, 1987) أما الدراسات التي اهتمت بالتطبيع المهني فتعتبر البحث عن العمل كأحد المميزات للانتقال (أوسكا 1987، Selva Osca 1988) . وأخيراً، فالدراسات التي تعبر البحث عن عمل كأحد العوامل المشوار المهني تضعه ضمن مرحلة استكشاف ومن خلالها سيكون عاملاً مهماً طوال الحياة المهنية للفرد (سوبر 1957 Super ستمف وآخرون 1983 Stumpf et al قرينهوس وسكلارو 1981 Greehanss et Sklarew) .

تتصل عملية البحث عن منصب عمل بالسلوكات والاستراتيجيات المتخذة من أجل الوصول إلى المبتغي، وعليه فإنها تركز على مظهرين أساسيين وهما المعلومات حول الاستراتيجيات للبحث عن مركز عمل التي هي في حوزة الفرد من جهة وسلوكات البحث المحققة من جهة أخرى، وبمعنى أشمل فقد تستدعي عملية البحث أربع مكونات على الأقل.

1. موقع البحث أي يكون البحث عن أول مركز عمل ؟ هل يكون عن طريق مصادر رسمية أم غير رسمية ؟ هل يكون عن طريق وكالات التشغيل أم الصحف أم الأصدقاء أم المعارف ؟
2. كيفية البحث هل تكون بطريقة نظامية وهادفة أو بطريقة طارئة وعشوائية؟
3. مقدار البحث أي ما هو عدد الطلبات المقدمة والمدة المستغلة في عملية البحث؟
4. مجال البحث أي هل أن البحث يقتصر على مجالات معينة و محددة فقط أم يشمل مجالات أوسع (ستمف وآخرون 1983 Stumpf et al)

تتأثر عملية البحث عن مركز عمل بعدد هائل من المتغيرات الشخصية والموقفية ومن بين متغيرات الشخصية الخبرة المهنية السابقة (أوسكا 1987، Osca معرفة عالم الشغل (تايلو 1985 Tacylor، الإطلاع على سوق العمل، تطلعات الفرد لتحقيق أهداف المشوار المهني (دهر ودورتي Dreher et

Dougherty 1980، هوبلي وآخرون 1978، ستمف وآخرون Stumpf et al, 1983) المعلومات حول العمل المفضل، درجة الثقة في النفس للحصول على العمل المفضل والمختار، مستوى الكفاءة (منن Munene, 1985) والاتجاهات إزاء التشغيل (بنكس Banks, 1987)، أما فيما يخص المتغيرات الموقفية فنجد أساسا السند الاجتماعي، إذ يبحث ويجد الكثير من الشباب العمل عن طريق أفراد الأسرة والأصدقاء، فإن لم يكن لهؤلاء شبكة مناسبة للاتصال الاجتماعي (مثال بطالة الأب) أو رفضوا مساعدة الشباب فقد يحدث تعزل عن سوق العمل (ستافورد وجاكسون Srafford et Jackson, 1983)

كما نجد أن طبيعة العملية في حد ذاتها قد تؤثر على نتائج البحث عن مركز العمل وعلى نوع العمل والأجرة المحصل عليها. (قرانوفتر، Granvetter, 1974) أو على مستوى الرضا في العمل الجديد (بروخ BREAUCH ? 1981). إضافة إلى ذلك، فنتائج الاستكشاف والبحث تؤثر على العمليات اللاحقة للبحث، ويعد كل من الضغط أو القلق المختبر (قرينهوس وكلارو، Greenhauss et Sklarew. 1981)، الرضا عن المعلومات المتحصل عليها (مارش وسيمون Marsh et Sklarew 1958) والإخفاق المتكرر في البحث عن مركز عمل (فيشر ودافنبورت Feather et 1981 Davenport) من العوامل التي يمكن أن تحدد ما إذا سيستمر في البحث وسيحفظ بالاستراتيجيات المستعملة في البحث عن مركز عمل يتوقع النجاح فيه أو تغير هذه الاستراتيجيات.

إضافة لما سبق فإن أدبيات الموضوع تؤكد على وجود علاقة لمختلف المتغيرات الديموغرافية لعملية البحث عن الشغل، فقد أظهرت الدراسات اختلافات راجعة للجنس فيما يخص نوع العمل الذي يبحث عنه أو العمل المفضل ونفس الشيء يحدث بالنسبة لبرامج التكوين المختارة، فالنساء ستعدن للعمل مقابل أجرة أقل من الرجال كما يتخلين عن البحث عن الشغل قبل الرجال (بنكس Banks, 1986)، وعادة فكتيرا ما يبحث الرجال عن الشغل عن طريق السبل الاجتماعية والمهنية (فيسألون الأشخاص الذين يعرفونهم، كما يعرضون أنفسهم على المؤسسات) بينما تكتفي النساء بالصحف وزيارة وكالات التشغيل (أوسكا Oska, 1987) أما بالنسبة لمتغير السن فقد بينت الدراسات وجود علاقة إيجابية لهذا المتغير بنشاط البحث

(غسكوبار 1985 Escobar). كما أن هناك ارتباطا بين إستراتيجيات البحث عن الشغل والمستوى و/ أو التكويني فيستعمل الأشخاص الذين لهم مستوى تعليمي و/ أو تكوين الوسائل المكتوبة (على سبيل المثال الإعلانات الصحفية) أكثر مما يستعملها من هم دونهم مستوى (إسكوبار، Escobar 1985).

إن المقاييس الموجودة حاليا لتقييم البحث عن العمل أولا والنظرة لسوق العمل ثانيا يمكن أن تقسم إلى مجموعتين تبعاً لخاصيتها. فبالنسبة للأولى، هناك عدة مقاييس ذات صبغة عامة، حيث يؤخذ البحث عن العمل ضمن مجال التطور للمشوار المهني والحنكة المهنية. من بين هذه المقاييس Vocational Exploration Behavior (VEBC) (كرومبولتز 1964 Krumboltz) الذي يتميز بثبات يقدر ب 0.93 (ألفا كرومباخ، Alpha crombach) ومقياس Vocational checklist (VC) (أیکن وجونستون، A IKEN ET Johnston 1973. الذي يركز على بعدين، الأول سلوكي والآخر معرفي بـ ألفا 0.81 و 0.94 على التوالي ومقياس (CES) Career, Exploration survey. 1983، ثم تصميم هذا المقياس من طرف ستمف كولاريلي وهرتمان Stumpf, Colarelli et Hartman, 1983. اعتماد على أعمال جوردان 1963 Jordaان وستمف وكولاريلي Stumpf et Colarelli .

يمكن استعمال المقياس لدراسة عمليات استكشاف المشوار المهني ومخلفاته، كما يمكن استغلاله في تقييم برامج التوجيه المهني، يتكون المقياس من 59 عبارة تشكل 16 بعدا. أما بالنسبة للمجموعة الثانية من المقاييس فهي تتميز بعدم تجانسها، لكونها صممت لأغراض خاصة بطريق "ad hoc" وهي تقييم عوامل معينة مختلفة لمظاهر عملية البحث عن العمل، فعلى سبيل المثال استعمل فيشر 1982 عبارة واحدة من نوع عام أما أوسكا 1987 فقد صمم مقياسا لاستراتيجيات البحث عن العمل يتكون من سلمين يتعلق الأول بالمعارف والثاني بالنشاطات وذلك بتشبع يقدر بـ 0.32 و 0.72 على التوالي.

سيتبقى من المقاييس التي سبق ذكرها مقياس "أداة المنهج Method Instrumentality" النظرة لسوق العمل "Employment Outlook" المقتبس من

Career Exploration survey يحتوي المقياس الأول على عبارات عامة تهتم باستراتيجيات الاستكشاف في المشوار المهني والمتعلقة بالتخطيط والتنظيم وخصوصية الاستكشاف (درجة التشبع الداخلي) ($x = 0.80$) ويحتوي المقياس الثاني على عبارات تهتم بالنظرة التي يملكها الفرد إزاء سوق العمل والعمل في حد ذاته من جهة وإزاء المؤسسات التي يسعى للعمل فيها نظرا لمؤهلاته وقدراته من جهة أخرى ($x = 0.80$) .

إشكالية البحث:

انطلاقا من الواقع المعاش يتضح أن الشباب يواجه صعوبات جمة في البحث عن منصب عمل، و قد يرجع ذلك لتزايد نسبة البطالة من جهة وتقص نسبة مناصب الشغل من جهة أخرى، نتيجة للتقلبات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة.

ليس هذا فحسب بل قد يرجع ذلك لعدم وجود قنوات إعلامية ومؤسسات توجيهية فعالة من شأنها تسهيل مهمة الشباب في البحث عن منصب عمل. إضافة إلى عدم امتلاك الاقتصاديين والاجتماعيين لسياسات واضحة ومكانزمات دقيقة لتحديد المواصفات والقدرات والمؤهلات اللازمة التي يتم على أساسها البحث عن اليد العاملة.

وأمام هذا الوضع ما عسى الشاب الذي يبحث عن أول منصب شغل أن يفعل؟ هل يعتمد على الإعلانات الموجودة والتي تقدمها مختلف وسائل الإعلام؟ أم على اتصالاته الخاصة؟ أم على خبيرته الشخصية؟ أم عن طريق الأصدقاء والمعارف؟ أو على مصادر رسمية إن وجدت أم عن مصادر غير رسمية؟

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحديد مختلف الاستراتيجيات والسلوكات التي يعتمد عليها الشباب للبحث عن أول منصب عمل.

البحث
متوى
بلانات
Escoba

لسوق
أولي
ضمن
قاييس
(Kruml
(Alpha
A IKE
0.81
C ، ثم
Stumpt
ستف

لمهني
لمقياس
فهي
a وهي
سيف
19 فقد
في الأول
على

Method
من

فرضيات البحث:

انطلاقاً من الإشكالية المقدمة والتساؤلات المطروحة تقدم الفرضيات التالية:

1. يركز الشباب الجزائري على استراتيجيات لا رسمية للحصول على منصب عمل أكثر مما يركز على الاستراتيجيات الرسمية.
2. الاستراتيجيات اللارسمية أنجح من الاستراتيجيات الرسمية في الحصول على منصب شغل
3. تختلف الاستراتيجيات المستعملة للحصول على منصب عمل حسب العوامل التالية: السن، الجنس، المستوى التعليمي أو التكويني، المجال المهني (أي أنواع الأعمال التي يؤديها)، الخبرة المهنية السابقة أي ممارسة نشاط مؤقت كالعمل في نهاية الأسبوع أو في العطل أو عند الأقارب أو الأصدقاء لمدة معينة.

أهداف البحث:

تتلخص الأهداف الرئيسية للبحث في النقاط التالية:

- « إظهار أهم الاستراتيجيات الرسمية و اللارسمية المستعملة للبحث عن منصب عمل عند الشباب.
- « إبراز أنجح الاستراتيجيات المستعملة للبحث عن منصب عمل عند الشباب.
- « تبيان العلاقة بين أهم الاستراتيجيات المستعملة والخصائص الفردية للشباب.
- « إعداد دليل مقابلة كأداة قياسية معيارية من شأنه الكشف عن الاستراتيجيات المستعملة عند الشباب للبحث عن منصب عمل.

المنهجية:

الطريقة التي ستتبع في هذا البحث هي الطريقة الوصفية – المسحية – تحليلية المقارنة فتستعمل طرق إحصائية كمية وكيفية لتحليل ومقارنة النتائج ببعضها و / أو مقارنتها بنتائج بحوث ودراسات أجنبية.

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من فئة الشباب التي تحصلت والتحقّت مؤخرا بمنصب عمل.

عينة الدراسة:

تتكون لعينة من أفراد تحصلوا مؤخرا على مناصب شغل في مؤسسات يعمل بها أكثر من 30 عام، موزعة على مختلف أنحاء القطر الجزائري (شرق – غرب – جنوب – شمال – وسط). تتميز العينة بخاصية " الشبابية " تمارس لأول مرة نشاطا مهنيا مأجورا مع أقدمية في منصب عمل تراوح بين 3 أشهر وسنة واحدة من العمل اليومي الفعلي.

المتغيرات:

يتعامل في هذا البحث مع 5 متغيرات ديموغرافية وهي:

- « الجنس
- « السن
- « المستوى التعليمي و / أو التكويني
- « المجال المهني (أي نوع الأعمال المؤداة من طرف عينة البحث)
- « الخبرة المهنية السابقة أي ممارسة نشاط مهني مؤقت كالعمل في نهاية الأسبوع أو في العطل أو عند الأقارب أو الأصدقاء لمدة محددة.

أداة جمع البيانات:

سيتم الاعتماد على المقابلة نصف موجهة للقيام بالدراسة الحالية. تحليل البيانات:

- يتم تحليل المحصل عليها باستخدام مقاييس إحصائية وصفية وإستدلالية
- استعانة ببرنامج الإعلام الآلي spss ومنها:
- « تحليل المضمون للمقابلة
- « التحليل العاملي (التجمع)
- « اختبار كا 2. (لمعرفة العلاقة بين الخصائص الفردية وطبيعة الاستراتيجيات)



المراجع:

- (قائمة أولية)
- ☆ أحمد صقر عاشور (1983) : " إدارة القوى العاملة " دار النهضة العربية - بيروت -
- ☆ أحمد زكي بدوي (1985) : " علاقات العمل في الدول العربية " دار النهضة العربية - بيروت -
- ☆ الاتحادية الوطنية لعمال المعادن (1978) : " دراسة حول اليد العاملة والتشغيل " الجزائر
- ☆ سليمان قد (1991) : " علاقات العمل في التشريع الجزائري " د. م. ج. الجزائر.
- ❖ ALKEN.J.& JOHNSTON. J. A (1973) : « Promoting career information seeking behaviors » in college 3 students of Journal of Vocational Behavior ; 3, 81 - 87.
- ❖ BANKS, M.H.(1987) : « Consecuencias psicologicas del desempleo juvenil » traduction Peiro .J.M & Moret..... D ed Nau Llibres .Valencia.
- ❖ BENACHNOU,A (1982) : « Planification et développement en Algerie » CREA - Alger.
- ❖ BOUTEFNOU CHENT.M. (1984) : « Les travailleurs en Algerie » ed Entreprise Algerienne de Presse.
- ❖ BREAUGH,J.A (1981) : « Relationships between recruiting sources and employee performance , absenteeism. 24 : 142 - 147.
- ❖ DREHER G,F & DOUCHGERTY. T W (1980) « Turnover and competition for expected Job opening : An exploratiry analysis » Academy of Management Journal, 23 ; 766 - 772.
- ❖ ESCOBAR M.T (1985) : « Los Jovenes pa-trados de Ec ; Espanola 362 - 379.
- ❖ FEATHER,N.T (1982) : « Unemplotment and its psychological correlates » Australian Jounal of Psychology, 34 ; 309 - 323.
- ❖ FEATHER,N.T& DAVENPORT.P.R (1981) : « Unemployment and depressive affect » Jounal of Personality and social Psychology ; 41 ; 3 : 422 - 436.
- ❖ FAETHER,N.T. YO'BRIEN,G.E (1987) : « Looking for employmet » British Journal of Psychologie ; 78 ; 251 - 272.
- ❖ GRANOVETTER,M. S (1974) : Getting a Job ; Harvard University Press.
- ❖ GREENHAUS,J.H. YSKLAREW .N.D (1981) : « Some sources and consequences of carrer exploration » :Journal of vocational Behavior, 18 ; 1 - 12.

- ❖ **TORDAAN , N.P.** (1963) : « Exploration behavior : En D.E.Super (EDS) : career development : self concept theory Newyork : college Entrance Boacd.
- ❖ **KRUMBOLTZ,J.D.Y.THORESEN. C.E** (1964) : « the effect of behavioral Conseling in group and industrial settings of information seeking behavior » Journal of conseling Psychology : 11.324 – 333.
- ❖ **March, J. YSIMON . H** (1958) : Organisation Newyork : wiley.
- ❖ **Ministère du travail ;** (1983) : Recueil de textes sur la legislation du travail M :T.A.
- ❖ **MOBLEY. W.H. Horner, S. O. Y Hollings Worth A. T** .(1978) : An evaluation of precursors of hospital emplotee turnover : Journal of Appliat Psychology : 63 : 408 – 414.
- ❖ **MUNENE. J. C.** (1985) : Understanding Juvenil unemploybility : JOURNAL OF Adolescence. 6. 247 – 261.
- ❖ **OSCA. A** (1987) : La madurez vocacional – Universidad de valencia.
- ❖ **.SELVA ? J** (1988) : Un modelo de socializacion laboral . Universidad de valencia
- ❖ **Stafford, E. Y. Jackson P.** (1983) : « Job choice or Job allocation ? International Review of Applical Psychology : 32. 207 – 231.
- ❖ **STUMPF. S. A. Colarelli S. M Y. Hartman, K.** (1983) : « Development of the school to work transition » Journal conseling Psychology : 32. 539 – 550.-